

بوش يسعى إلى تلطيف صورة أميركا... وتظاهرة في جوهانسبورغ ضد "مصاص الدماء"

## واشنطن تخشى تحول القارة الأفريقية "ملاذاً للإرهاب"



«السفاح بوش» في لافتة رفعها مظاهرون في جوهانسبورغ أمس احتجاجاً على زيارة الرئيس الأميركي. (ا ف ب)

لدى تقديمها البرنامج الرئاسي بالأمس في جوهانسبورغ، فقد رفضت القول إذا كان الرئيس سيرغب في إرسال قوات أميركية أم لا إلى ليبيريا لفرض احترام وقف النار قبل أن يغادر زوجته لورا إلى السنغال. وسيستمر بوش جولته للقيام

قواته من زيادة تنقلاتها بين أوروبا وأفريقيا. وسعى الرئيس الأميركي في جولته إلى تلطيف صورة الهيمنة الأميركية على الساحة الدولية وتهنئة الخشوف التي أثارها الحرب على العراق. وأعلنت مستشارة الرئيس للأمن القومي كوندوليزا رايس

واشنطن - أ ف ب - كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن الجيش الأميركي يريد تعزيز وجوده في أفريقيا التي يرى أنها تشكل ملاجئ محتملة لمجموعات إرهابية. فيما تجمع نحو ١٥٠ متظاهراً في جوهانسبورغ احتجاجاً على جولة الرئيس جورج بوش الأفريقية وبعثوه بالفتاة، ومصاص الدماء.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) تريد تعزيز علاقاتها مع حلفاء كالمغرب وتونس والوصول على المدى الطويل إلى قواعد في مالي والجزائر وإبرام اتفاقات مع السنغال وأوغندا لتزويد طائراتها بالوقود.

ويبدأ الرئيس الأميركي عدداً جولة في أفريقيا تشمل السنغال وجنوب أفريقيا وبوتسوانا وأوغندا ونيجيريا.

وصرح الجنرال جيمس جونز، رئيس القيادة الأوروبية في هيئة الأركان الأميركية المكلف قسماً كبيراً من القارة الأفريقية لصحيفة «نيويورك تايمز» بأن أفريقيا تشكل كما تظهر ذلك الأحداث الأخيرة، مشكلة ملحة. وأضاف: «لخوض الحرب على الإرهاب، يجب علينا أن نتوجه إلى حيث يوجد الإرهابيون. ولدينا أدلة تهديدية على الأقل، تظهر أن مناطق خارجية عن أي مراقبة وسيطرة حكومية (في أفريقيا) قد تتحول إلى ملاجئ محتملة للقيام بهذا النوع من النشاطات». وأشارت الصحيفة إلى أن البنتاغون لا يسعى للحصول على قواعد دائمة في أفريقيا ولكنه يريد أن تتمكن

## منظمة العفو تدين محاكمة سجناء غوانتانامو؛ ازدراء بالعدالة واستهانة بالأعراف الدولية

لندن - رويترز - دانت منظمة العفو الدولية المحاكمات العسكرية الأميركية المجررة لسنة سجناء في قاعدة غوانتانامو وقالت انها «صورة زائفة للعدالة».

وأعربت المنظمة في بيان في وقت متأخر أول من أمس عن «الأسف الشديد» لأن الرئيس جورج بوش «اقترح بيلاده خطوة أخرى من إجراء محاكمات تزدري الغالبية العظمى من الدول». وقالت المنظمة العسكرية مشيرة إلى «المستوى المتدنّي للادلة التي لن تقبل في محكمة عادلة ومنها ادلة تعتمد على اشاعات» وأشارت إلى ان توجيهات وزارة الدفاع الأميركية لا تخص بوضوح على استبعاد الاقوال التي اذاعت قسراً. ويقول مسؤولون اميركيون ان هناك دليلاً على ان المتهمين الستة شاركوا في محسرات تدريب «إرهابية» وأنهم ربما يكونون مشروطين في تمويل تنظيم «القاعدة». وأجرى مسؤولون عسكريون اميركيون مناقشات تهديدية في شأن اقامة غرفة لتلقيح احكام الاعدام في غوانتانامو حيث يحتجز اكثر من ٦٠٠ معتقل. الا انهم يقولون ان الحديث عن تنفيذ احكام اعدام امر سابق لوانه.

## البرادعي يحض ايران على السماح بتفتيش أكثر صرامة لبرنامجها النووي

روما - رويترز - حض مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي أمس ايران على توقيع البروتوكول الإضافي في معاهدة حظر الانتشار النووي للسماح بتفتيش أكثر تفصيلاً لبرنامجها النووي بما يوفر شفافية أكبر.

وقال البرادعي في مقابلة في روما انه اذا قبلت ايران شفافية أكبر، فمن الممكن حينئذ ان ترفع القيود الدولية على التكنولوجيا النووية تدريجياً، «لكن خلق الثقة يستغرق وقتاً».

ويزور البرادعي طهران الأربعاء المقبل في إطار مباحثات حول برنامجها النووي. وتتهم الولايات المتحدة الجمهورية الإسلامية بالسعي إلى امتلاك أسلحة ذرية. وإيران هي إحدى الدول الموقعة على اتفاقية حظر الانتشار النووي، لكنها قاومت دعوات للتوقيع على البروتوكول الإضافي للاتفاقية والذي ينص على مزيد من الحرية للفتنشين، داعية إلى رفع القيود الدولية المفروضة على نقل التكنولوجيا النووية إلى ترويجاً.

وحضرت الإدارة الأميركية، على إعادة التفتيش في

وتوسع نطاق العفو العام الذي أصدرته موسكو في الشيشان، وكذلك رجل الأعمال الشيشاني عبدالمالك سعيدوف الذي يحظى برصيد شعبي بين مواطنيه. ويعني هذا أن قادروف الذي استغل منصبه كرئيس لإدارة الموقرة ونجح في إبعاد خصومه عن مراكز النفوذ في الحكومة الشيشانية المعنية روسياً، غداً أوفر المرشحين حظاً للفوز برئاسة الجمهورية ويكون «أول رئيس شيشاني منتخب» بحسب نص قرار بوتين الذي تجاهل أن أصلاً مسخادروف وصل إلى الحكم في الشيشان عبر انتخابات مباشرة.

ويرى سياسيون روس أن إصرار الكرملين على تسريع خطوات التسمية السياسية في الشيشان يعكس ذلك رغبة في استغلال ما وصف بأنه «تفهم دولي لسياسة روسيا» في الشيشان. وكان أكثر من مسؤول روسي أعرب عن ارتياح موسكو لتراجع لهجة الانتقادات الغربية لروسيا، خصوصاً منذ بدء الإعداد للحملة العسكرية على العراق.

ومن جهة أخرى، فإن ظهور حكومة منتخبة ديموقراطية في الشيشان يسهم في عزل رموز المقاومة الشيشانية سياسياً ويسهل توقيع اتفاقية تمنح الشيشان حكماً ذاتياً بصلاحيات واسعة. ويتوقع المراقبون تصاعد وتيرة العمليات العسكرية في الشيشان خلال الشهرين المقبلين، خصوصاً بعدما أعلن نائب وزير الداخلية الروسي إيفان غريزوف أن مهمة القوات الفيدرالية الأساسية حالياً هي «القضاء على من تبقى من فلول المقاتلين» قبل حلول موعد الانتخابات، وهذا يعني أن صيفاً حاراً آخر ينتظر الشيشانيين على رغم تزايد الحديث عن تسوية سياسية للصراع.

## انتقادات جديدة لبيلير من يساريي حزب العمال

لندن - رويترز - تعرض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس لهجوم عنيف من الأعضاء اليساريين في حزب العمال الذي يتزعمه وسط استياء متزايد من سياسات الحكومة الداخلية والخارجية. وشهد بلير تراجعاً في تأييد الرأي العام له أخيراً بسبب عدم عيبه ضد الحرب في العراق كما لاقت خطط تصعيد التعليم والصحة معارضة كبرى وهما القضيتان اللتان من المنتظر ان تستيطرا على الحملة الانتخابية المقبلة سنة ٢٠٠٦. وعلى رغم ان الغالبية الكبيرة التي يتمتع بها حزب العمال في مجلس العموم ضمنت له فشل المعارضة في اعاقه الاصلاحات الا انها اخرجته واضحت انقساماً متزايداً بين مؤيدي الحزب التقليديين الذين يرون الحزب بيتاً سياسياً لحركة العمال وبين «حزب العمال الجديد» برئاسة بلير الذي يسعى لكسب ود كبار رجال الاعمال والطبقة الوسطى. واعتبرت نقابة عمال السكك الحديدية القوية الاسبوع الماضي ان بلير خان الأعضاء الحزب، وأكدت انها ستعيد النظر في مساهمتها بمبلغ مليون جنيه استرليني لحزب العمال وربما تحولها إلى احزاب أخرى.

وعلى رغم الصراع الداخلي يقول محللون سياسيون ان بلير ما زال المرشح الذي يرجح اعادة انتخابه لفصل المحافظين في كسب ارضية كافية في استطلاعات الرأي تجعلهم يشكلون خطراً حقيقياً على رئيس الوزراء.

محاولة لكسب تأييد الناخبين السود الأميركيين؟

## جولة بوش الأفريقية تبدأ من «باب الاعدودة» وتذكر بالتاريخ الأسود «صناعة الرقيق

جزيرة غوري (السنغال) - رويترز - ستحوّل جزيرة غوري الصغيرة لوهلة قصيرة هذا الاسبوع محط انظار العالم عندما يزور الرئيس جورج بوش نصباً تذكاريًا معروفاً جيداً للملايين الافارقة الذين تم بيعهم كرقيق. ومكّنت هذه الجزيرة الواقعة على مسافة ثلاثة كيلومترات فقط قبالة نكار عاصمة السنغال، لقرون عدة، نهاية المطاف لآلاف الذين جلبوا من ادغال غرب القارة الافريقية. ومضى هؤلاء مقيدون وخائفين عبر «بيت الرقيق» من «باب الاعدودة» الى المحيط الاطلسي الهائج، ووضعوا على ظهر سفن لتقلهم عبر «الطريق الأوسط» الذي كان معبراً الى العالم الجديد ليقتضوا بقية حياتهم في العبودية.

ويقول فلورنس باترسون (٥٧ عاماً) وهو متطوع في فيالق السلام من سلالة العبيد يعيش حالياً في غوري ان زيارة بوش في بداية جولة أفريقية تستمر خمسة أيام سترفع من مكانة الجزيرة.

وعندما يتجول بوش في غوري الثلاثا متفكراً في الماضي، سيكون الحاضر المعقد الذي يعيش فيه غرب أفريقيا الذي دمّرت الحروب وشلّت الحاجة موجوداً بقوة. ففي أقصى الشرق على امتداد الساحل المتعرج تعاني ليبيريا (الحرار) التي أسسها عام ١٨٤٧ الأميركيون المحروين من حرب عمرها ١٤ عاماً ويطالب شعبها المتعب بمساعدة الجنود الأميركيين لانهاة الانتقال. وحتى الآن لم يعلن بوش الذي لن يزور ليبيريا التحرك الذي سيقدم عليه.

وسيسل الرئيس الأميركي الى السنغال في الثامن من تموز (يوليو) ثم يتوجه الى جنوب افريقيا فبوتسوانا وأوغندا ونيجيريا ليبحث الحرب ضد مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحة

## تقرير يحذر من تطبيق النموذج البوسني في أفغانستان والعراق

ممثل الأمم المتحدة في البوسنة

متهم بالتسلط ومنع الديمقراطية

لندن - أ ف ب - كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية أمس عن تقرير أعدته مجموعة دراسة حول اللقان، جاء فيه ان الممثل الأعلى للأسرة الدولية في البوسنة البريطانية ينادي اشداون ربما منع الجمهورية البوغوسلافية سابقاً من الارتقاء الى الديمقراطية بسبب سلطته المطلقة. وأوصى الأسرة الدولية بعدم تطبيق النموذج البوسني لإعادة الاعمار في أفغانستان والعراق. ويتهم التقرير الواقع في ١٥ صفحة مجموعة «يورويبان ستابليتي اينيشتياتيف» الذي تلقّت «غارديان» نسخة منه قبل نشره رسمياً الاسبوع المقبل. اشداون منذ اذار (مايو) ٢٠٠٢ يمكنه «فصل الرؤساء ورؤساء الحكومات والقضاة ورؤساء

## منظمة الصحة العالمية: «سارز» تحت السيطرة

المنظمة «اليوم (امس) لا تحتفل بانتهاء سارز. لكننا ندخل مرحلة مهمة بات الوباء العالمي فيها تحت السيطرة». وقالت: «يجب ان نتذكر ان العالم لم يتخلص من سارز وان نحو ٢٠٠ شخص ما زالوا مصابين به في المستشفيات (...) قد يكون بعض المصابين بالمرض اقلت من اجراءات المراقبة ونعلم ان حالة واحدة قد تؤدي الى انتشار المرض من جديد». واعرب خبراء المنظمة عن تخوفهم من ان يكون «عدو قتل» من الاصابات اقلت من مراقبة السلطات الصحية او من عودة ظهور المرض مع حلول الخريف المقبل الذي يشهد عادة اصابات بامراض في الجهاز التنفسي ناجمة عن فيروسات مثل نزلة برد.

## بكين ترسخ لضغوط سكان هونغ كونغ وتوافق على تعديل قانون الأمن

بكين، هونغ كونغ - رويترز، د ب أ - أقسرت الصين أمس التعديلات التي ادخلها تونغ تشي تشي هو كبير مسؤولي الحكومة المحلية في هونغ كونغ على مشروع قانون الأمن الوطني لمكافحة الأنشطة الهدامة المخير للجدل، وحضت الجزيرة على تأييد جهود الحكومة لاستكمال التشريع في الموعد المقرر. وأذعن تونغ لتلاحيات الشعبية التي تفجرت بسبب التشريع وسحب بندين مفجرين للجدل في محاولة لتهدئة أكبر أزمة تشهدها هونغ كونغ منذ عقد. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن مسؤول لم تفصح عن اسمه في البرلمان الصيني ان «التعديلات التي ادخلت على بعض البنود مناسبة وبعقد ان الرأي العام سيقبلها». وأمل «في ان يؤيد اعضاء البرلمان في المنطقة الادارية الخاصة (هونغ كونغ) وجميع الدوائر في المجتمع بنشاط مشروع القانون في توقيت».

والتي بند في مشروع القانون يسمح للحكومة بفرض حظر على أي تنظييمات محظورة في الصين



حاكم هونغ كونغ تونغ تشي هوا.